

## تفسير سورة القدر | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد حياكم الله ابها الاخوة الكرام في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

هذا اليوم هو اليوم يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر سبعة شهر رجب من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع حول سور من الجزء الاخير من القرآن الكريم والصورة التي بين ايدينا هي سورة القدر - 00:00:12  
وقد يسأل سائل يقول سورة القدر جاءت بعد سورة العلق فيه علاقة بينهما وكذلك السورة التي بعدها الصورة التي بعدها سورة اه

البينة ايضا لها علاقة نقول هذا يسميه علماء التفسير - 00:00:32

بمناسبات الآيات وارتباط الآيات بعضها ببعض وارتباط الصور بعضها ببعض. ومناسبة السور انا اقول حقيقة فيه رابط قوي جدا لما نتأمل سورة القدر نتأمل ايضا سورة العلق لو سألك سائل - 00:00:56

وقال لك سورة العلق اول الآيات الخمس هي اول ما نزل من القرآن قد يسألك سائل يقول لك طيب متى نزل القرآن لما تقول هي اول ما نزل متى جاء الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم؟ واعطاه او انزل عليه هذه الآيات الخمس - 00:01:16

متى نقول ليلة القدر في ليلة القدر ما هي ليلة القدر يقول الله سبحانه وتعالى بين لك ما هي ليلة القدر وما شأنها وما شرفها وما اوصافها يعني ارتباط واضح جدا بين السورتين - 00:01:33

وكذلك لو نظرت الى سورة البينة وجدت ايضا بينها وبين سورة القدر والعلق ترابط قوي لأن سورة البينة تتحدث عن موقف المشركين و موقف اهل الكتاب اليهود والنصارى من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن دعوته ومن القرآن الكريم - 00:02:00  
يعني واضح يعني الترابط القوي جدا طيب سورة القدر قال الله سبحانه وتعالى فيها اولا سورة القدر تتحدث كما ذكرنا تتحدث عن شرف هذه الليلة سورة القدر تتحدث عن شرف ليلة القدر - 00:02:22

وليلة القدر هي احدى الليالي العشر من شهر رمضان وانت تقرأ في القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والقرآن انزل في رمضان طيب متى قال الله سبحانه وتعالى انا انزلناه فيه ليلة القدر. طيب ليلة القدر هي من ليالي رمضان - 00:02:43

وهي الليلة التي قال الله سبحانه وتعالى فيها انا انزلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم طيب جاء في احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل في ليلة القدر وتحديد ليلة القدر - 00:03:09

في خلاف طويل جدا. هل هي ليلة السابع والعشرين؟ او التاسع او الثالث او الحادي والعشرين. هذا فيه خلاف. المهم انها نزلت في ليالي العشر. وعلى يعني وعلى التحديد يعني الادق - 00:03:30

انها انها نزلت انها ان القرآن نزل في الاوتوار منها من العشر الاواخر اما ثلاثة وعشرين واما اربعة واما خمسة وعشرين او نحو ذلك طيب هذا انا انزلناه في ليلة - 00:03:47

القدر طيب هنا سؤال ايضا سؤال اخر نزل القرآن كاملا ولا نزل بعضه في ليلة القدر ونقول القرآن الكريم له نزولا نزول اول نزول ثاني النزول الاول هو نزول القرآن جملة كاملا - 00:04:10

من اوله الى اخره من من الفاتحة الى الناس نزل هذا النزول الاول انه نزل من اللوح المحفوظ الذي قال الله سبحانه وتعالى بل هو القرآن مجید في لوح محفوظ. نزل من اللوح المحفوظ - 00:04:32

الى السماء الدنيا في البيت المعمور الى السماء الدنيا في بيت العزة نزل كاملا ثم بعد ذلك نزل مفرطا حسب الآيات وال سور وحسب

الحوادث والواقع بدأ تنزل الآيات تنزل في ثلاث وعشرين - 00:04:50

في ثلاث وعشرين سنة منذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم وعمره أربعون سنة إلى أن توفي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاث وستون سنة والقرآن ينزل عليه مفرقاً مرتاً - 00:05:08

آية ومرة خمس ومرة عشر ومرة سورة ونحو ذلك كل يوم أو كل وقت ينزل مجموعة من الآيات. طيب قد يسألك سائل يقول لك طيب ما الفائدة لما ينزل كامل - 00:05:24

جملة من يعني من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا. نقول هذا تشريف للقرآن تشريف للرسول وتشريف لأهل القرآن أمّة محمد إن 00:05:39

يعلم جميع ما في السماوات والارض من الملائكة إن هذا القرآن - 00:05:57

انزل لامة محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك نزل مفرقاً واعلم ولعلم جمِيعاً أيها الأخوة أن الله سبحانه وتعالى لما أراد أن ينزل القرآن الكريم اختار أفضل الملائكة - 00:06:19

واشرف الملائكة وهو جبريل عليه السلام ولما أراد إزالة القرآن اختار أفضل الليالي وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر

الله سبحانه وتعالى لما أراد أن ينزل القرآن اختار أفضل البقاع وهي مكة - 00:06:41

مكة حرم الله ونزل القرآن في الزمان الشريف مع الملك مع الملك الشريف من الملائكة على النبي الذي هو أفضل الانبياء على أفض 00:07:06

واشرف بقعة وهي شرفها الله هذا يدل على عظم هذا القرآن وعظم اتباع القرآن - 00:07:25

قال الله سبحانه وتعالى في أول هذه السورة أنا أزلناه في ليلة القدر ودي أسائلك سائل يقول لك ما هو الذي أزلناه في ليلة القدر لم 00:07:46

يذكر القرآن تقول أمّة محمد وأهل القرآن بمجرد أن يسمعوا - بمجرد أن يسمعوا كلمة أنا أزلناه والمتحدث هو الله سبحانه وتعالى يعلمون مباشرةً أن الذي أزل هو القرآن الكريم وأسلوب أسلوب

الاسلوب العربي في قوله ان الضمير ازلناه بصيغة جمع - 00:08:06

يدل على شرف هذا القرآن ومكانته أن الذي أزله هو رب العزة وتعالى أزله هو الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال أنا أزلناه في

ليلة القدر في ليلة القدر - 00:07:46

بدي أسائلك سائل ويقول لك ليلة القدر ما معنى كلمة القدر؟ ما هي؟ ما معنى هذا الكلام يقول القدر هو الشرف العظيم

يعني أزلناه في ليلة شريفة عظيمة - 00:08:06

ليلة شريفة عظيمة ولذلك الله سبحانه وتعالى شرفها ووصف باوصاف عظيمة أنا أزلناه في ليلة القدر وبعض أهل العلم يقول ليلة

القدر من التقدير لأن الله سبحانه وتعالى يقدر فيها احداث - 00:08:21

السنة كاملة لأن الله قال في السورة الأخرى أنا أزلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل أمر حكيم يقدر الله سبحانه فيها سبحانه وتعالى

في هذه الليلة تقدير عظيمة من من الارزاق - 00:08:40

ومن الحياة والموت والاعمال ونحو ذلك كل ما يتعلق بذلك سبحانه وتعالى من القدر ينزلها سبحانه وتعالى ويفصلها من اللوح

المحفوظ بقدر سنة كاملة ما يجري فيها من القدر والاحاديث كل الحوادث - 00:09:02

سبحانه وتعالى يقدرها وهي مأخوذة من التقدير أو من القدر وهو الشرف كلها صحيحة كلها صحيحة. قال الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى يعني في الآية التي مرت معنا قبل قليل أنا أزلناه في ليلة مباركة أنا كنا منذرين فيها يفرق كل أمر حكيم

- 00:09:26

يعني ما يقدر الله سبحانه في هذه الليلة مما يجريه سبحانه وتعالى من القدر والحوادث في اه في في سنة كاملة سنة كاملة

سبحانه وتعالى قال الله عز وجل أنا أزلناه في ليلة القدر ثم قال - 00:09:56

وما ادرك مالية القدر. هذا الأسلوب العربي للتفسير والتعظيم لما اقول لك هذا اليوم الذي جاء فيه فلان وما ادرك ما هذا اليوم

دليل على تعظيم هذا الشيء و قالوا وما ادرك دائماً في القرآن يكون الجواب موجود. اذا قيل لك وما ادرك فالجواب موجود. لكن اذا جاء - 00:10:19

وما يجريك الجواب غير موجود لما يقول وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا الجواب اذا جاءت كلمة اذا جاءت كلمة وما يدريك فان الجواب غير موجود. اذا جاءت كلمة وما ادراك الجواب ما هي ؟ قال وما ادراك ما ليلة القدر - [00:10:46](#)

ثم قال بعدها ليلة القدر خير من الف شهر. افضل من الف شهر حسبه بعض اهل العلم وعده فقال هو يعني يقابل تقربها ثلاثة وثمانين سنة واربعة اشهر - [00:11:12](#)

عبادة ثلاثة وثمانين سنة واربعة اشهر ليس فيها ليلة قدر لو كان فيها ليلة قدر ل كانت الثلاثة وثمانين سنة هذى واربعة اشهر تضريها في الف لكن يقول لك خارج ليلة القدر - [00:11:33](#)

هذا فضل عظيم جدا تفضل الله سبحانه وتعالى به على هذه الامة. لما كانت هذه الامة اعمارها قصيرة واعمالها قليلة عوضها الله سبحانه وتعالى لأن الامم السابقة كانت اعمارها طويلة - [00:11:48](#)

واعمالها طويلة لأن عندهم قدرة وعندتهم نشاط وقوة في العمل واعمارها قصيرة فعوضها الله سبحانه وتعالى بمثل هذه التعويضات ومنها ليلة القدر خير من الف شهر ومن ادركها - [00:12:06](#)

ادركها فكأنما عبد الله كأنما جاءه اجر ثلاث وثمانين واربعة اشهر ثلاثة وثمانين سنة واربعة اشهر قال الله سبحانه وتعالى وما ادراك ما ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر - [00:12:25](#)

يعني ما ما اعلمك يا محمد ويا ما اعلمك ايها المستمع وايها القارئ ما تدري ما ليلة القدر ثم احابك قال ليلة القدر خير من الف شهر ثم بدأ يعطيك من مزايا هذه الليلة. اول مزية انها خير من الف شهر - [00:12:44](#)

ثاني مزية قال هذه الليلة تنزل الملائكة هذه الليلة من شرفها ان الملائكة تنزل قالت تنزل الملائكة الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر تنزل اصلها تننزل اي الملائكة تننزل اي تنزل في هذه الليلة - [00:13:06](#)

منذ غروب الشمس ودخول الليل الى طلوع الفجر. كل هذه الليلة الشريفة الملائكة تنزل من السماء الى الدنيا حتى تمتلي بالملائكة باجنحتها قال ايضا ومعهم ومعهم سيدهم وشرفهم الروح من هو الروح - [00:13:29](#)

هو جبريل عليه السلام كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال نزل به الروح الامين على قلبك نزل به الروح الامين. وهو جبريل عليه السلام الملائكة تننزل والروح فيها قال ينزلون في هذه الليلة - [00:13:53](#)

باذن ربهم في امره سبحانه وتعالى باذنه وامرها ينزلون بذلك ما ينزلون باي شيء ينزلون ينزلون من كل امر تنزل من كل امر اي ينزلون بامور الخير امور الخير في هذه الليلة وامور الاجور التي تحصل - [00:14:10](#)

في هذه الليلة تحصل لمن وفق لقيام هذه الليلة فانه يوفق لحصول ما تنزل به الملائكة من الخير وما تنزل الملائكة فيه من الرحمة والمغفرة والعفو كل ذلك ينزل تنزل وما تنزل به من القدر كذلك - [00:14:34](#)

القدر التي يقدرها الله سبحانه وتعالى ويريدتها في هذه السنة كاملة تنزل بالقدر التي ارادها الله سبحانه وتعالى من الاحياء والاماته والارزاق والصحة والعاافية والامراض وغيرها كل ذلك داخل في قضاء الله سبحانه وتعالى وتقديره لهذه السنة كاملة كل ما يجري ما يجري فيها من السنة - [00:14:57](#)

الى السنة التقدير يسمى هذا التقدير السنوي التقدير السنوي عندنا تقدير يومي كل يوم هو في شأن وعندهنا تقدير سنوي فيها يفرق كل امر حكيم. وعندنا التقدير العام المطلق الذي كتبه الله سبحانه وتعالى - [00:15:29](#)

اللوح المحفوظ قال الله سبحانه وتعالى من مزايا هذه الليلة الثانية المزية ان الملائكة تنزل تنزل بالقدر وبالخير وبالبركات قال الله سبحانه وتعالى ايضا من مزاياها قال سلام هي اي هذه الليلة السلام. حتى مطلع الفجر - [00:15:49](#)

حتى طلوع الفجر حتى الى ان يطلع الى ان يطلع الفجر وهي ذات سالمة سالمة من الافات سالمة من الاذى وسالمة من كل سوء. لكل مؤمن ومؤمنة كل مؤمن ومؤمنة تنزل بالرحمة وتنزل بالنور والخير والبركة - [00:16:13](#)

على على هؤلاء على اهلها من اهل الایمان من اهل الایمان هذه السورة الحقيقة سورة عظيمة والعلماء اخذوا منها عدة يعني فوائد واستنباطات جاء في احاديث كثيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:35](#)

من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. هذا من فضائلها التي جاءت في السنة وايضا ذكر بعض اهل العلم ان من علامات هذه الليلة ان الشمس - [00:16:58](#)

تطلع في صبيحتها بيضاء. لا شعاع لها. قالوا لكترة نزول الملائكة وباجنحتها حتى تغطي شعاع الشمس وذكر كثير من اهل العلم في تحديد هذه الليلة واكثر اهل العلم حتى اقسم عبد الله بن مسعود - [00:17:15](#)

وغيره ان ليلة القدر هي ليلة السابع والعشرين والجمهر واهل العلم والكثير على انها في كل سنة وفي كل رمضان وانها تتنقل وان الله اخفاها تكون ليلة احدى وعشرين وقد تكون ليلة - [00:17:36](#)

تسع وعشرين وقد تكون سبع وهي تتنقل كل سنة وفي هذا في هذا الخفاء لما اخفاها الله حكمة بلية وهي وهو ان يجتهد العبد ان يجتهد المسلمين والمؤمنون واهل الطاعة في العمل والعبادة طمعا في ادراها - [00:17:56](#)

ولو كانت محددة في وقت محدد لم يجتهدوا هذا الاجتهد في العشر الاواخر. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخلت العشر اجتهد مشمرة في الطاعة واحيا ليلة وسائل الله سبحانه وتعالى نسأل الله عز وجل - [00:18:16](#)

في هذا الوقت المبارك في هذا اجتماع مبارك ان يبلغنا وياياكم رمضان وان يجعلنا وياياكم من يصومه ويقومه ايمانا واحتسابا وان يجعلنا وياياكم ان شاء الله من يعني يوفق للصيام والقيام والصلوة - [00:18:35](#)

في في مساجدنا نسأل الله ان يديم علينا الصحة والعافية وان يرفع عننا البلاء وان وان يوفقنا لاغتنام مثل هذه الايام - [00:18:55](#)